الأمم المتحدة

A/C.4/78/SR.5

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والسبعون

الوثائق الرسمية

Distr.: General
23 October 2023
Arabic
Original: English

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار

(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، 5 تشرين الأول/أكتوبر 2023، الساعة 15:00

الرئيسة: السيدة جويني ..... (جنوب أفريقيا)

المحتويات

البند 58 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة *(تابع) (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال)*

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

23-18776 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة 15:15.

البند 58 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة *(تابع)*

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

1 - **الرئيسة:** قالت إن مقدمي الالتماسات سيُدعَون، وفقا للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، إلى الجلوس إلى طاولة مقدمي الالتماسات، ثم يغادرون جميعاً بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة كاليدونيا الجديدة (تابع) (A/C.4/78/4)

2 - **السيدة واتيو:** تكلمت بصفتها الشخصية، فقالت إن ثلاثة استفتاءات أكدت رغبة غالبية سكان كاليدونيا الجديدة في الحفاظ على مركزهم داخل الجمهورية الفرنسية. ومن غير المقبول ألا يتمكن جزء من السكان من التعبير عن رأيه؛ وأن يعتمد وزن الصوت على موقع الناخب؛ وأن تكون مؤسسات كاليدونيا الجديدة غير تمثيلية. وقد رفض سكان كاليدونيا الجديدة مشروع الاستقلال لجبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني، ودعوا إلى مركز ونموذج جديدين للحكم لا يعطيان الأولوية لبعض الحقوق أو الجماعات العرقية على حساب غيرها. وأولئك الذين لا يؤيدون الاستقلال ملتزمون بالتمسك بإرادة شعب كاليدونيا الجديدة وبالدخول في حوار مع جميع الأحزاب السياسية.

3 - وأشارت إلى أن أوجه عدم المساواة لا تزال قائمة في كاليدونيا الجديدة، ليس بسبب الافتقار إلى المهارات أو الموارد، ولكن بسبب إخفاق قادتها في تحمل المسؤولية. فالتاريخ السياسي لكاليدونيا الجديدة على مدى السنوات الثلاثين الماضية أوصلها إلى حالتها الراهنة من الانطواء القاتل. وفي حين أن الحكم الذاتي يسمح لكاليدونيا الجديدة بسن قوانينها وإنشاء آلياتها الإنمائية الخاصة بها، فإن الدعم المقدم من فرنسا يمكِّن أيضا من جعل هذه التدابير أكثر إنصافاً وفعالية. وكاليدونيا الجديدة تمر بمنعطف حاسم في تاريخها، وعليها أن تتحمل مسؤولياتها.

4 - **السيدة داراس** (الاتحاد الكاليدوني): قالت إن سكان كاليدونيا الجديدة كانوا يأملون خلال عملية الاستفتاء في الخروج السلمي من اتفاق نوميا. ولكنهم واجهوا بدلا من ذلك الغطرسة الإمبريالية للحكومة الفرنسية التي سرقت الاستفتاء الثالث حيث قامت انفراديا بفتح الباب أمام المواطنين الوافدين حديثا لينضموا إلى جمهور الناخبين. وقد ضمنت بذلك التوسع الديمغرافي لمستعمرتها، وحافظت على سلطة ممثليها ورسخت نموذجها الاقتصادي. وعلاوة على ذلك، في حين أن اتفاق نوميا اعترف بالحكم الذاتي السياسي لكاليدونيا الجديدة ومبدأ السيادة المشتركة، فإنه لم يعالج قضية سداد الدين الاجتماعي أو حل المسألة الاستعمارية. والحالة الراهنة تجعل من المستحيل تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في اتفاق نوميا.

5 - وأردفت قائلة إن التعديلات التي أدخلت على الدستور الفرنسي في آذار/مارس 2003، بحيث لم يعد الدستور يعترف بحقوق شعوب أمم ما وراء البحار، إلى جانب محاولات تجاهل المعايير الدولية التي تعترف بحقوق الشعوب الأصلية، إنما هي تعديلات تقوض حسن نوايا سكان كاليدونيا الجديدة وتعقِّد تنفيذ السياسات العامة الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وحماية البيئة. ويتأثر الأرخبيل أيضا بتغير المناخ، حيث إن العديد من المباني معرضة لخطر الفيضانات. وتمثل سياسات غصب الأراضي تعديا على كرامة السكان الأصليين، وتتسبب المشاكل التي لم تحلّ المتعلقة بالأراضي والهوية في نشوب نزاعات بين المجتمعات المحلية. ويجب أن تجد كاليدونيا الجديدة حلولا مناسبة لهذه المشاكل بالشراكة مع دول المنطقة.

6 - **السيدة تينغال** (جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني): قالت إن الحكومة الفرنسية تسحق بشكل منهجي اتفاق نوميا، وكذلك آمال شعب الكاناك. وقد اتخذت تدابير منها فرض الاستفتاء الثالث في عام 2021، الأمر الذي خرب عمدا المسار نحو الاستقلال، حيث كانت المشاركة محدودة بسبب آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وخلال زيارته الأخيرة لكاليدونيا الجديدة، أظهر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بوضوح عزمه على عكس مسار عملية إنهاء الاستعمار، بل ذهب إلى حد أنه ادعى أنه بذلك يوفر الحماية من عمليات غزو من جهات أخرى. والواقع أن فرنسا نفسها هي من أثار توترات جيوسياسية لا طائل من ورائها في تلك المنطقة من المحيط الهادئ.

7 - وأضافت قائلة إنه إزاء خلفية من التحديات العالمية، التي نجم بعضها عن الاستعمار نفسه، اتُخذ قرار بالبحث عن حلول من خلال إنهاء استعمار الكاناكي. ومن واجب فرنسا تهدئة مخاوف المجتمعات المحلية التي وصلت مع الاستعمار، بغية بناء أمة خالية من الانقسامات الاستعمارية القديمة. وتضطلع فرنسا بعملية إعادة استعمار وتتجاهل في الوقت نفسه مشروعية المشاعر المؤيدة للاستقلال التي أُعرِبَ عنها في صناديق الاقتراع. وبناء على ذلك، ستعرض جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني المسألة على محكمة العدل الدولية، وهي تدعو إلى تقديم الدعم لضمان إقامة العدل.

8 - **السيد ترينيوا** (مجموعة الموالين): قال إن سكان كاليدونيا الجديدة تعرضوا للضغط لمقاطعة الاستفتاء الثالث لمنعهم من التعبير عن إرادتهم ولكسب الوقت. ومع ذلك، شارك شعب الكاناك في الاستفتاء، بتكلفة شخصية في بعض الأحيان، وأكدوا قيمهم كشعب ينتمي إلى الكاناك وكاليدونيا الجديدة وفرنسا. وتقدم الحكومة الفرنسية الدعم والحماية لسكان كاليدونيا الجديدة في مواجهتهم لارتفاع مستوى سطح البحر. ولذلك ينبغي ألا يُعتبر الاستقلال طريقا نحو الأمام.

9 - وأردف قائلا إنه ينبغي أن يراعي النظام الأساسي الجديد الذي سيصاغ جميع خصوصيات كاليدونيا الجديدة، وأن يتيح لشبابها كل الفرص لبناء مجتمع شامل للجميع بصورة سلمية. وينبغي له أن يضع حدا لعدم اليقين الذي يمنع سكان كاليدونيا الجديدة من التخطيط للمستقبل. ولطالما كانت كاليدونيا الجديدة مكاناً مضيافاً، باعتبارها إقليما فرنسيا متعدد الثقافات. وقال إن مفهوم إنهاء الاستعمار لا يعنيه باعتباره أحد سكان كاليدونيا الجديدة في العشرين من العمر. وبدلا من ذلك، ينبغي توجيه الاهتمام نحو مكافحة عدم المساواة وتغير المناخ وتوفير فرص الحصول على الرعاية الصحية.

10 - **السيد واميتان** (كونغرس كاليدونيا الجديدة): قال إنه منذ استفتاء 12 كانون الأول/ديسمبر 2021 الذي تعتبره جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني غير شرعي، والسلطات تسعى إلى تأييد الحركة المناهضة للاستقلال بغية الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في المنطقة. وقد شكل هذا الموقف تحولا تاريخيا عن الحياد المنصوص عليه في اتفاقي ماتينيون ونوميا. وبالرغم من هذا القرار المتحيز وغير العادل، وافقت جبهة الكاناك على استئناف الحوار مع الدولة القائمة بالإدارة بغية إكمال عملية إنهاء الاستعمار والتحرر. وأسفرت الاجتماعات الثنائية عن مشروع اتفاق غير مقبول لم يكن أكثر من تعبير عن الاستعمار الجديد الذي كرسه استفتاء عام 2021، حيث لم تشارك في الاستفتاء سوى الأقلية الموالية لفرنسا، وغاب عنه ما يقرب من 57 في المائة من سكان كاليدونيا الجديدة، بما في ذلك جميع الكاناك تقريبا.

11 - وأشار إلى أن الحكومة الفرنسية اتبعت، خدمة لمصالحها الخاصة، نهجا متحيزا يمكن أن يغلق الباب نهائيا أمام عملية إنهاء الاستعمار والتحرر. وقد أدى هذا القرار إلى فترة من عدم اليقين الشديد بالنسبة لمستقبل كاليدونيا الجديدة. وقال إن شعب بلده سلمي ومستعد لمواصلة المناقشات الثنائية، ولكن ليس في إطار شروط تنكر المطالبات المؤيدة للاستقلال. وينبغي للحكومة الفرنسية أن تعود إلى رشدها وأن تتخلى عن وهمها بأن تصبح مجددا قوة عالمية كبرى. وإلا فإن وساطة تقودها الأمم المتحدة ستكون ضرورية للحفاظ على السلام في البلد والمنطقة.

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/78/6)

12 - **السيد بوريزا**: تكلم بصفته الوطنية، فقال إن هناك أوجه تشابه حاسمة بين حالتي تيمور - ليشتي والصحراء الغربية: فقد قاوم الشعبان الاحتلال بشجاعة دفاعا عن هويتهما التاريخية والسياسية. وفي كلتا الحالتين، أدانت الأمم المتحدة الاحتلال باعتباره انتهاكا للقانون الدولي وحقوق الإنسان ومبدأ السيادة الدائمة على الموارد الطبيعية. وفي كلتا الحالتين، حاول المحتلون عرقلة الاستفتاءات على الاستقلال، مستشهدين بخطط ما يسمى بالحكم الذاتي الخاص. وبعد ممارسة حق تقرير المصير، هيأت تيمور - ليشتي مناخا من التعاون مع إندونيسيا؛ وتعهدت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) بأن تتبع نفس المسار مع المغرب. وقد أدى الإخفاق الراهن في السماح بممارسة الحق في تقرير المصير إلى عدم الاستقرار وانعدام الأمن في جميع أنحاء المنطقة. ولذلك يجب على الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولياتها بتنظيم الاستفتاء بشأن تقرير المصير للصحراء الغربية، وهو السبيل الشرعي الوحيد للمضي قدما.

13 - **السيد إسرائيل هيريرا** (جامعة كامبيتشي المستقلة، المكسيك): قال إن استخدام الأطفال والمراهقين من قبل الجماعات المسلحة، على غرار ما تقوم به جبهة البوليساريو، مسألة تثير قلقا متزايدا، وتشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي والمبادئ الإنسانية الأساسية. وقد دأبت الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية على شجب هذه الممارسات الشنيعة. وينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تعمل على تعزيز النظم القانونية بغية ضمان تصنيف أعمال تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة باعتبارها جرائم حرب والتحقيق فيها على النحو الواجب. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدين الجماعات المسلحة في المنطقة، بما فيها جبهة البوليساريو، التي ينبغي اعتبارها تهديدا خطيرا للاستقرار السياسي ومستقبل الأطفال المحليين. وتحتاج حكومة المغرب إلى مزيد من الدعم في سعيها إلى تحسين الظروف المعيشية في الصحراء المغربية وإلى تعزيز السلام في المنطقة، ولا سيما من خلال المشاريع التعليمية.

14 - **السيد لطيف عيدرة** (مركز CISPAIX للسلام والأمن): قال إن البلد المضيف لمخيمات تندوف يتحمل المسؤولية الكاملة عن النزاع

الدائر حول الصحراء المغربية. فقد أنشأ ذلك البلد جبهة البوليساريو وزودها بالدعم العسكري والدبلوماسي والمالي واللوجستي. وفوض جبهة البوليساريو السلطة على جزء من أراضيه في انتهاك للقانون الدولي، ورفض المشاركة في العملية السياسية التي تجري تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة. وأعرب ذلك البلد أيضا عن معارضته لقرار مجلس الأمن 2602 (2021).

15 - وأردف قائلا إن البلد المضيف لمخيمات تندوف يدعي أنه مجرد مراقب، ولكن أفعاله تبين خلاف ذلك. فلقد واصل، على سبيل المثال، استضافة جبهة البوليساريو وتقديم المساعدة والحماية لها، بالتوازي مع تعبئة جميع مؤسساته ضد السلامة الإقليمية للمغرب. وعلاوة على ذلك، علق ذلك البلد معاهدة الصداقة التي كانت تجمعه مع إسبانيا بعد أن أعلنت إسبانيا دعمها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي. وبالتالي فمن الواضح أنه الطرف الرئيسي في النزاع. وينبغي لهذا البلد أن يتحمل مسؤولياته من خلال المشاركة بحسن نية في عملية المائدة المستديرة.

16 - **السيد بيسنار** (التحالف من أجل الحكم الذاتي للصحراء): قال إن جبهة البوليساريو تهديد خطير للسلام والاستقرار والتنمية في منطقة الساحل. فهي جماعة انفصالية أنشأها ومولها وسلحها البلد المضيف لمخيمات تندوف، الذي يتمثل هدفه الوحيد في المساس بالسلامة الإقليمية للمغرب، وتغذية تطلعاته إلى الهيمنة الإقليمية. وقد خصص البلد المضيف لمخيمات تندوف أموالا طائلة لتسليح البوليساريو، ومنحها السلطة في الوقت نفسه على مخيمات تندوف في انتهاك للقانون الدولي الإنساني. وهيأ عمدا حالة من الفوضى والإفلات من العقاب، الأمر الذي أفضى إلى انتشار الأنشطة الإجرامية. وليس أمام النساء والأطفال، وهم الضحايا الرئيسيون، أي وسيلة للانتصاف.

17 - وأضاف قائلا إن البلد المضيف ينقل مئات الأطفال إلى الخارج في إطار عملية للتلقين الأيديولوجي، قبل تجنيدهم في الميليشيات المسلحة التابعة لجبهة البوليساريو، الأمر الذي يزيد من زعزعة استقرار منطقة الساحل. وقد أدى رفض البلد المضيف المشاركة في العملية السياسية للأمم المتحدة إلى إطالة أمد الوضع الراهن وتشجيع البوليساريو. ويجب على جميع الدول الأعضاء أن تدعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، فهي الحل الواقعي والعملي الوحيد.

18 - **السيدة إرب** (مكتب المحاماة Erb Law, PLLC): قالت إن غالبية من يعيشون في مخيمات تندوف اقتلعتهم جبهة البوليساريو من أراضيهم، وهم يُستخدمون لتأجيج نزاع لا نهاية له أشعله البلد المضيف لأغراض سياسية. وهم يخضعون لحكم قيادة فاسدة أول ما يهمها جمع الثروة والسلطة. وتستغل البوليساريو الموقع النائي للمخيمات لصالحها، حيث تصر على الحفاظ على السيطرة الكاملة مع قدر ضئيل أو معدوم من التدخل الخارجي أو المساءلة، الأمر الذي يمكنها من إساءة معاملة اللاجئين وممارسة الفساد واختلاس كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية.

19 - وأشارت إلى أنه، خلافا لمخيمات اللاجئين الأخرى الخاضعة لإشراف الأمم المتحدة، فإن مخيمات الصحراويين تخضع للسيطرة الكاملة لمجموعة عسكرية واحدة، دون أي مساءلة. ويتحمل البلد المضيف المسؤولية الأخلاقية والقانونية عن الكارثة التي تحدث على أراضيه. فمنذ ما يقرب من خمسين عاماً، يتم التبرع بالمساعدات الإنسانية لمخيمات تندوف استنادا إلى أرقام مبالغ فيها. وتمارس قيادة المخيمات سياسات تنعدم فيها الشفافية وتظهر عليها ثغرات خطيرة في المصداقية. ولذلك ينبغي للوكالات الخارجية أن تجري تعدادا دقيقا لمن يقيمون في المخيمات وأن تتثبت من آرائهم.

20 - **السيدة توماس** (مؤسسة Global Directives LLC): قالت إن اقتراح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب هو مجرد محاولة للحفاظ على الوضع الراهن بحجة منح الحكم الذاتي للصحراويين. وبموجب هذا الاقتراح، سيحتفظ المغرب بجيشه في الإقليم، وسيكون القول الفصل في جميع المسائل القانونية للمحكمة الدستورية في المغرب. وسيخضع السكان المحليون لدستور المغرب، الذي يمارس بموجبه ملك المغرب السلطة المطلقة، بصلاحيات غير محدودة.

21 - وأضافت قائلة إن معظم ثروة الصحراء الغربية توجد في أيدي المغاربة أو الأجانب، وليس في أيدي الصحراويين. والتنازل عن حقوق الملكية الخاصة بالملك وأصحاب المصلحة الرئيسيين أمر غير مرجح. وبدلا من أن يشكل اقتراح الحكم الذاتي وسيلة جادة وواقعية وموثوقة للمضي قدما، فهو ليس أكثر من وسيلة خادعة للحفاظ على الوضع الراهن. وعلاوة على ذلك، ليس هناك دليل على أن الصحراويين يريدون منطقة تتمتع بالحكم الذاتي. وبدلا من ذلك، ينبغي منحهم الحقوق التي يستحقونها.

22 - **السيد قادري** (المغرب): تكلم في نقطة نظام، فقال إنه عندما يطلب ممثل دولة عضو التكلم في نقطة نظام، ينبغي تلبية الطلب على الفور، بدلا من الانتظار حتى نهاية بيان مقدم الالتماس. فمقدمو الالتماسات لهم أن يتناولوا المسألة قيد المناقشة، حتى لو كان العديد من تعليقاتهم محض أكاذيب. غير أن التهجم على مؤسسات الدول الأعضاء أمر غير مقبول. وقد أشارت مقدمة الالتماس السابقة إلى

دستور المغرب وهاجمت المؤسسات المغربية. فعندما يُطلب التكلم في نقطة نظام مماثلة في مثل هذه الحالة، ينبغي الموافقة عليها، ويتعين منع مقدم الالتماس المعني من مهاجمة دولة عضو.

23 - **السيد كودري** (الجزائر): تكلم في نقطة نظام، فقال إن ضمان اللياقة في عمل اللجنة هو من صلاحيات الرئيسة، التي يكن لها وفد بلده كل الدعم والاحترام. وفي غضون ذلك، يحق لجميع مقدمي الالتماسات التعبير عن آرائهم. وقد أخل ممثل المغرب في العديد من الاجتماعات باللياقة التي يدعي أنه يتمسك بها عندما طلب التكلم في نقطة نظام. واجتماعات اللجنة ليست السياق الصحيح لمثل هذا السلوك.

24 - **السيد قادري** (المغرب): تكلم في نقطة نظام، فقال إنه يُتوقع من مقدمي الالتماسات أن يمتنعوا عن مهاجمة الدول الأعضاء أو مؤسساتها. وقال إن وفد بلده يحترم تماما صلاحيات الرئيسة. غير أن أي ممثل يشهد خروج مقدم التماس أو دولة عضو أخرى عن النظام الداخلي له الحق في إثارة المسألة. وينبغي لممثل الجزائر أن يحترم هذا الحق، وهو حق يتسق مع النظام الداخلي للجنة وممارساتها.

25 - **السيدة المكاوي** (المجلس الوطني للعلوم الإنسانية والعلوم والتكنولوجيا ((CONAHCYT): قالت إنه بالرغم من أن الصحراء غنية بموارد الطاقة المتجددة، فإن النزاعات الإقليمية المستمرة تعوق تنميتها. والاستقرار الإقليمي ضروري للسلام العالمي، ويمكن أن يمثل حل هذه النزاعات عاملا رئيسيا في دفع عملية إنهاء الاستعمار قدماً. وقد نفذ المغرب برامج متنوعة تعزز التنمية الشاملة في الصحراء؛ غير أن ضمان السلام أمر أساسي لتمكين المنطقة من الاستفادة من كامل إمكاناتها، الأمر الذي سيكون له تأثير هام على مجمل القارة الأفريقية. ومن شأن التحول نحو مصادر الطاقة النظيفة ونمو اقتصاد متنوع ومستدام في المنطقة أن يعززا أيضا الاقتصاد على جميع المستويات، والعلاقات التجارية، وأن يكافحا تغير المناخ، ويعززا ديمقراطية الطاقة. فقد واجهت المكسيك تحديات مماثلة فيما يتعلق بالحكم الذاتي، وكان تنفيذ خطط الحكم الذاتي أداة فعالة لتحقيق السلام. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم مبادرة الحكم الذاتي التي طرحها المغرب، والتي تمثل حلا عقلانيا وعادلا ودائما، يعكس التزام البلد بالجهوية (الهيكلة الإقليمية) والتقدم في الصحراء.

26 - **السيدة نارانخو ليزانو** (جامعة لاتييرا Universidad de la) (Tierra): قالت إن للشعب الصحراوي الحق في ممارسة تقرير المصير ومن ثَم إكمال عملية إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية، التي يحتلها المغرب بشكل غير قانوني منذ أكثر من خمسة عقود. وقد عمل المغرب بانتظام على تأجيل الاستفتاء على تقرير المصير الذي يحق للشعب الصحراوي إجراؤه. وينبغي للجنة الرابعة أن تدعو بقوة إلى الامتثال للمعايير الدولية لحقوق الإنسان لدعم الشعب الصحراوي، ولا سيما النساء والأطفال والناشطين والسجناء السياسيين. وانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الحكومة المغربية تستحق الإدانة، ومحاولاتها للاستيلاء بصورة غير قانونية على الصحراء الغربية تتعارض مباشرة مع جميع المعايير القانونية ذات الصلة. والامتثال لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة أمر أساسي، وينبغي للمنظمة أن تعمل كضامن لحقوق الشعب الصحراوي.

27 - **السيد بلمداح**: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن الشعب الصحراوي يواجه واقعا قاسيا. ففي عام 1975، اتفق المغرب وموريتانيا على تقاسم الصحراء الغربية فيما بينهما. وبعد ثلاث سنوات، احتل المغرب الإقليم بالكامل. وعند إرساء وقف إطلاق النار في عام 1991، وضع الشعب الصحراوي ثقته في الأمم المتحدة. غير أن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية مُنعت من تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير؛ وبدلا من ذلك، استخدم المغرب تكتيكات المماطلة في الوقت الذي كان يستولي فيه على الموارد الوطنية للشعب الصحراوي. ويجب على الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس الأمن، تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير، وهو حق معترف به بوضوح في القانون الدولي. ولا يمكن حل مسألة الصحراء الغربية بشكل نهائي إلا من خلال استفتاء حر وشفاف برعاية الأمم المتحدة.

28 - **السيدة نجاباو** (الشبكة النسوية للاستثمار): قالت إن المرأة في الصحراء المغربية تتمتع بجميع الحريات المنصوص عليها في الدستور المغربي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. فالمرأة في الصحراء المغربية شاركت بكثافة في الانتخابات التي أجريت في أيلول/سبتمبر 2021. وتشكل النساء 25 في المائة من أعضاء البرلمان في المغرب وهن ممثلات بقوة في المجالس الإقليمية في العيون والداخلة. ومن ثم فإن المرأة قادرة على المشاركة الكاملة في التخطيط للنموذج التنموي الجديد وتنفيذه، بميزانية بلغت 10 بلايين دولار.

29 - وأشارت إلى أن المرأة تقود العديد من الشركات ومنظمات المجتمع المدني في الصحراء. وأما في تندوف، فإن جبهة البوليساريو تحتجز آلاف النساء كرهائن وتعرضهن لانتهاكات مثل الاستغلال والاتجار بالبشر والاسترقاق، دون أي وسيلة للانتصاف. ويتعين على المجتمع الدولي تكثيف الجهود لحماية النساء الصحراويات في

المخيمات. فلن تتمكن أولئك النساء من العيش بكرامة والتمتع بحقوق الإنسان إلا من خلال حل قائم على الحكم الذاتي

30 - **السيد بوتن** (جامعة كاين نورماندي (University of Caen Normandie)): قال إن المبادرة المغربية للحكم الذاتي حل سياسي وسط لهذا النزاع الإقليمي. فهي تتضمن ترتيبات هامة للمؤسسات الإقليمية، بما في ذلك برلمان إقليمي ومحكمة عليا تتمتع بسلطات كبيرة في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة. وقد حظيت هذه المبادرة بتأييد مجلس الأمن ونحو مئة دولة. وهي تستند إلى مشاورات أجريت على المستوى الوطني، بما في ذلك مع السكان المحليين والأحزاب السياسية، وكذلك على المستويين الدولي والإقليمي. وتقدم حلا وسطا بين الاستقلال والاندماج، وتتسق مع الحق في تقرير المصير، وتعترف بتشبث شعب المنطقة بالهوية المغربية والمشروع الديمقراطي. وعلاوة على ذلك، تنطوي المبادرة على استثمارات كبيرة في الهياكل الأساسية والموارد اللازمة. وقد أُدرج مبدأ الجهوية (الهيكلة الإقليمية) المتقدمة في الدستور المغربي، وتعهد المغرب بسن نظام أساسي بشأن الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء. غير أن البلد المضيف لمخيمات تندوف يرفض المشاركة في عملية الموائد المستديرة السياسية، في انتهاك لقرار مجلس الأمن 2654 (2022). ولذلك يتعين على جميع الدول، ولا سيما فرنسا، أن تساعد في إنهاء النزاع الذي طال أمده وأن تجدد دعمها لمبادرة الحكم الذاتي المغربية.

31 - **السيد بوسيف حمو**: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن التنمية المتسارعة في جنوب المغرب اجتذبت خلال العقد الماضي الاستثمارات الوطنية والأجنبية، مما جلب الرخاء للشعب الصحراوي. ولوحظت فوائد خاصة في مجال التعليم، ولا سيما في منطقة الداخلة - وادي الذهب. ويتجلى التقدم الإنمائي أيضا في نشوء مدن حديثة في المنطقة. وفي المقابل، فإن الظروف الاجتماعية والاقتصادية ماضية تتدهور في مخيمات تندوف. والنساء والشباب هم الأشد تضررا من الظروف المعيشية السيئة، وهي ظروف تقع المسؤولية عنها على عاتق الجزائر وتنبع من إخفاق قيادة البوليساريو التي تتاجر بالمساعدات الإنسانية. وقد تمكن الصحراويون من التغلب على التحديات المتعددة في الصحراء، حيث أصبحت الصحراء منطقة مستقرة بفضل عودتها إلى وطنها المغرب وتعزيز التوسع الحضري وسيادة القانون.

32 - **السيد بولون**: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن جميع القبائل الصحراوية تتقاسم روابط تاريخية وقانونية مع المغرب، وكانت دائما جزءا من البلد، وهو ما تشهد به الاتفاقات الدولية القائمة منذ قرون، حيث تسبق إنشاء جبهة البوليساريو. وعلاوة على ذلك، فإن مركز الصحراء باعتبارها جزءا من المغرب ليس مجرد ترتيب سياسي، بل هو أيضا اختيار واعٍ يستند إلى حقائق تاريخية وثقافية وقانونية. والسماحُ لأطماع ثلة توجد خارج الصحراء المغربية بعرقلة إرادة الأغلبية إنما هو إجحاف بالغ.

33 - وأشار إلى إحراز تقدم كبير في المقاطعات الصحراوية، حيث يدير السكان الصحراويون شؤونهم بأنفسهم، بعد أن مُنحوا الاستقلال الذاتي، وهم يشاركون بنشاط في عمليات صنع القرار. وقد حقق هذا التقدم فوائد ملموسة، بما في ذلك تحسين البنيات التحتية والتعليم والرعاية الصحية والتنمية الاقتصادية. وقد أظهر المغرب التزاما راسخاً بحقوق الإنسان، كما يتجلى في مبادرته للحكم الذاتي التي تفسح المجال لحل سلمي يعود بالنفع على الطرفين ويكفل الحكم الذاتي المحلي كما يكفل السيادة المغربية. ومبادرة الحكم الذاتي خطوة ملموسة باتجاه الاستقرار الإقليمي، حيث توفر المبادرة إطارا للسلام الدائم واحترام حقوق الإنسان وتحقيق الرخاء للشعب الصحراوي كافة.

34 - **السيد دياس دي لا فيغا غارسيا** (مؤسسة Banco de Alimentos): قال إنه منذ إنهاء استعمار الصحراء المغربية في عام 1975، بذل المغرب جهودا جبارة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للصحراء المغربية. فمنذ عام 2015، استثمر المغرب أكثر من 10 بلايين دولار في إطار برنامج طموح يشمل أعمال تشييد كبرى في المنطقة ومشاريع تقودها مجالس إقليمية منتخبة ديمقراطيا. ونسبة المقترعين ومؤشرات التنمية في الصحراء المغربية هي الأعلى في جميع أنحاء المغرب، ويتمتع السكان المحليون بجميع حقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وقد أثنى مجلس الأمن على التقدم المحرز.

35 - وأضاف قائلا إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية التي تهدف إلى حل النزاع الإقليمي تحظى بتأييد أكثر من مئة دولة، فتحت ثلاثون منها قنصليات في الصحراء. ولذلك ينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم حقوق المغرب ورؤيته للمستقبل، وأن يعترف بالحقائق على أرض الواقع، من خلال دعم المبادرة باعتبارها الحل الدائم الوحيد لهذا النزاع المفتعل.

36 - **السيد ليغيروس**: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن الطابع المغربي للصحراء لا جدال فيه، ويقبله المجتمع الدولي على نطاق واسع، كما يتضح من افتتاح قنصليات في العيون والداخلة، والتأييد الصريح الذي يبديه أكثر من 100 دولة لمبادرة الحكم الذاتي. وتعكس هذه التطورات الحقوق التاريخية للمغرب في الصحراء والزخم الذي

لا رجعة فيه على أرض الواقع، ولا سيما تنفيذ النموذج التنموي الجديد في الأقاليم الجنوبية. ومعظم الدول الأعضاء لا تعترف بما يسمى الجمهورية الصحراوية، وتعتبر العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة السبيل الوحيد للمضي قدما. فالجمهورية الزائفة ليست أكثر من مخطط هيمنة للبلد المضيف لمخيمات تندوف، ولا تشكل إقليما أو شعبا أو حكومة.

37 - وقال إن السكان الصحراويين يعيش أغلبهم في الصحراء المغربية، ويشاركون بنشاط في الحياة الديمقراطية والتنمية المحلية. ولا تتمتع جبهة البوليساريو بأي شرعية، وشغلها الشاغل هو ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان. ويجب على الأمم المتحدة أن تتخذ إجراء لإنهاء هذا الوضع.

38 - **السيد روزمارين** (مكتب أندرو م. روزمارين للقانون الدولي): قال إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية يمكن أن تحل النزاع قيد المناقشة من خلال ضمان أكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس. وينبغي أن يؤدي الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب إلى التركيز على الاحتياجات العملية للجميع في المنطقة. وقد فتحت دول عديدة قنصليات في الصحراء، مما يدل على اعترافها الملموس بسيادة المغرب، وأعربت دول أخرى كثيرة عن تأييدها لمبادرة الحكم الذاتي المغربية. فمبادرة الحكم الذاتي مبادرة منصفة ومرنة، لأنها تنص على تقرير المصير للصحراويين، مع التركيز على المفاوضات. وهي أيضا مبادرة يطبعها بعد النظر من حيث سعيها إلى بناء مجتمع حديث وديمقراطي. ويمكن وضع الثقة في المغرب ليقوم بتنفيذ الخطة، لأنه بلد ديمقراطي، ولديه اقتصاد يحقق نموا، وهو رائد عالمي في إنتاج الطاقة الخضراء، وينص دستوره على تعزيز الإدارة المحلية، بما في ذلك في الصحراء. وعلاوة على ذلك، أثبت المغرب قدرته على مواجهة الظروف القاسية خلال الزلزال المدمر الذي ضرب البلد في الآونة الأخيرة.

39 - **السيد سيد إبراهيم** (منظمة الحملة الإنسانية العالمية): قال إنه لا يمكن أن يكون هناك تنمية أو تنفيذ لأهداف التنمية المستدامة بدون السلام. والمبادرة المغربية للحكم الذاتي هي الحل الوحيد الجاد وذو المصداقية والواقعي للمشكلة التي طال أمدها. فعلى مر التاريخ، جميع الأسر التي حكمت المغرب جاءت من الصحراء، وغالبية ما يسمى بالشعب الصحراوي مغاربة، وهم يعتبرون أنفسهم مغاربة منذ قرون عديدة. ويؤيد جزء كبير من المجتمع الدولي المبادرة المغربية للحكم الذاتي، حيث تفي المبادرة بجميع المتطلبات التي حددها مجلس الأمن. ولا يمكن التغلب على العنف إلا من خلال السلام والتفاهم؛ لكن جبهة البوليساريو عصابة متمردة مسلحة. وما من حل للنزاع إلا الحل التوافقي، تمشيا مع ميثاق الأمم المتحدة. وقد اعترفت الولايات المتحدة، إلى جانب العديد من أقوى البلدان في العالم، بالسيادة الكاملة للمغرب على محافظاته الجنوبية، بما فيها الصحراء الغربية. وبذلك تكون مسألة الصحراء المغربية قد حُسمت لصالح المغرب.

40 - **السيدة راموس** (رابطة الحقوقيين الأمريكية): قالت إن الصحراء الغربية محتلة بصورة غير قانونية من قبل المغرب. فالشعب الصحراوي له الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وفقا لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15). ومن غير القانوني استغلال الموارد الطبيعية مثل الفوسفات والأسماك عملا باتفاقات بين المغرب ودول أخرى أو شركات متعددة الجنسيات. وعلاوة على ذلك، ينبغي للجنة أن تعالج فورا انتهاكات حقوق الإنسان والظروف اللاإنسانية التي يعاني منها السجناء السياسيون الصحراويون والحالة الإنسانية التي يعيشها 170 000 لاجئ صحراوي في مخيمات تندوف. وينبغي للمجتمع الدولي أن يحمي الصحراويين، مدافعين عن حقوق الإنسان وصحفيين وسجناء سياسيين، الذين تتعرض حياتهم للخطر على أيدي السلطة القائمة بالاحتلال نتيجة لاستئناف النزاع المسلح بين جبهة البوليساريو والمغرب في تشرين الثاني/نوفمبر 2020. فقد ارتكب المغرب خلال هذا النزاع جرائم حرب باستخدام طائرات مسيّرة ضد السكان.

41 - ومضت تقول إنه ينبغي إيفاد بعثة مراقبين تتألف من خبراء في مجال حقوق الإنسان إلى الصحراء الغربية، وينبغي لمجلس الأمن أن يرفض أي قرار لا يشير بوضوح إلى الحاجة إلى تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير، بما في ذلك خيار الاستقلال. وينبغي لحكومة الولايات المتحدة أن تلغي القرار الذي اتخذته إدارة ترامب، التي اعترفت بسيادة المغرب على الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي. وختمت كلامها قائلة إن جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصحراوي.

42 - **السيد سيلان** (مؤسسة فرنسا المغرب): قال إن المبادرة المغربية للحكم الذاتي تحظى بدعم مجلس الأمن وأكثر من 100 دولة، فتحت 30 دولة منها قنصليات في العيون والداخلة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يضغط على البلد المضيف لمخيمات تندوف، سواء في الأمم المتحدة أو في أرض الميدان، لكي يلتزم باستئناف عملية الموائد المستديرة. فهذه العملية هي السبيل الوحيد للتوصل إلى حل سياسي للنزاع الإقليمي والنموذج الوحيد للسلام والتنمية.

43 - ومضى يقول إن البلد المضيف لمخيمات تندوف، والذي يسعى إلى الحفاظ على الوضع الراهن، يخاطر بمستقبل السكان

المحاصرين هناك، وكذلك بازدهار منطقة الساحل واستقرارها. وموقف ذلك البلد ليس واقعيا أو عمليا أو مستداما أو قائما على حل توافقي. وبالنظر إلى النمو الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي تشهده الصحراء المغربية، فإن المبادرة المغربية للحكم الذاتي هي أكثر الطرق مصداقية للمضي قدما. فالنموذج التنموي الجديد للمحافظات الجنوبية، الذي تبلغ ميزانيته 10 بلايين دولار، يمهد السبل للسكان المحاصرين في مخيمات تندوف لاستعادة حياة كريمة. وينبغي للمجتمع الدولي، ولا سيما فرنسا، أن يعطي مزيدا من الزخم للجهود الرامية إلى تحقيق السلام والتنمية.

44 - **السيد أوردونييس** (جامعة المكسيك الوطنية المستقلة): قال إن النزاع على الصحراء نتج عن الحرب الباردة والتفسير الانتهازي للحق في تقرير المصير من جانب حكومة تسعى إلى تبرير عدائها تجاه المغرب وإلى استغلال تنظيم سياسي لا يمثل أحدا. والنزاع مصطنع في نهاية المطاف، وقد أدت الدعوات المضللة لإنهاء الاستعمار إلى مأزق يعرض الأمن للخطر في أفريقيا الشمالية الغربية وأوروبا الغربية. وينبغي للطرف الذي أثار هذه القضية، والذي يتمركز فصيل البوليساريو حاليا في أراضيه، أن يتحمل مسؤولياته وفقا لقرار مجلس الأمن 2654 (2022).

45 - وفي عام 2007، اقترح المغرب مبادرة للحكم الذاتي يتولى بموجبها سكان ما كان يُعرف في السابق بالصحراء الإسبانية الإدارة الكاملة لشؤونهم من خلال هيئات تنفيذية وتشريعية وقضائية لها ما يلزم من الصلاحيات والتمويل. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتحلى بالصدق والواقعية السياسية بدعم تلك المبادرة دون تحفظ.

46 - *تولت الرئاسةَ نائبةُ الرئيسة السيدة ريندتورف - سميث (الدانمرك).*

47 - **السيد ساتيغي سيديبي** (معهد منطقة الساحل للبحث والتحليل من أجل تحويل مسار النزاعات): قال إنه من الضروري دعم الجهود التي يبذلها مجلس الأمن من أجل التوصل إلى حل للنزاع في الصحراء. وينبغي استئناف عملية الموائد المستديرة بين المغرب والجزائر وموريتانيا والبوليساريو بغية التوصل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين يقوم على الواقعية والبراغماتية والتوافق والاستدامة. وتفي المبادرة المغربية للحكم الذاتي بالمتطلبات التي حددها مجلس الأمن، وتحظى بدعم كبير من المجتمع الدولي، بما في ذلك دعم القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة.

48 - ومضى يقول إن افتتاح 30 دولة قنصليات في الصحراء، معظمها دول أفريقية، دليل على اعترافها بالسيادة المغربية على المنطقة، ناهيك عن دور المنطقة في سياسة التعاون فيما بين بلدان الجنوب التي ينادي بها ملك المغرب. وفي ضوء هذا التأييد الدولي الواسع النطاق، ينبغي لجميع الأطراف الأخرى التخلي عن التطلعات الخطيرة وغير الواقعية لقادة البوليساريو، والتي تهدد بزعزعة استقرار شمال أفريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط. فجبهة البوليساريو لها صلات بجماعات إجرامية، وهي تحول إلى تلك الجماعات المساعدات الإنسانية الموجهة إلى الصحراويين في مخيمات تندوف. وبالنظر إلى ما يسود في المخيمات من ممارسات القمع وشظف العيش والتمييز العرقي، صارت المخيمات أرضا خصبة تستغلها الجماعات المسلحة ومهربو المخدرات لتجنيد الشباب الصحراويين.

49 - **السيد ميزيتي** (منظمة الشبكة الصحراوية): قال إن الشعب الصحراوي مقسم منذ 50 عاما بين أراضيه ومخيمات اللاجئين في الجزائر، في انتظار حل لمسألة الصحراء الغربية. ومن غير المقبول إطالة فترة الانتظار، خاصة وأن المغرب، القوة القائمة بالاحتلال، يستغل موارد الصحراء الغربية بصورة غير قانونية، منتهكا بذلك القرارات الدولية التي تؤيد حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. فالسكان الصحراويون لهم مطالب مشروعة في تلك الموارد، ولكنهم أصبحوا يعتمدون بدلا من ذلك على المعونة الدولية الشحيحة بشكل متزايد.

50 - ومضى يقول إنه ينبغي أن تتاح لبعثة المينورسو إمكانية الوصول الكامل إلى الإقليم من أجل إجراء استفتاء تقرير المصير، وينبغي أن تشمل ولايتها عنصرا يتعلق بحقوق الإنسان. وينبغي أن تكون الوفود السياسية ووسائط الإعلام الدولية قادرة على توثيق الظروف المعيشية واستخدام الموارد في المنطقة. والإقليم مقسم بجدار بناه المغرب، يعيش اللاجئون الصحراويون على الجانب الآخر منه في ظروف قاسية بشكل متزايد. ومن شأن الإبقاء على الوضع الراهن أن يوجد ظروفا غير ملائمة لجميع السكان الصحراويين. وقد كان في خرق وقف إطلاق النار من قبل المغرب تقويضٌ للمعايير الدولية ولعمل الأمم المتحدة. وينبغي اتخاذ التدابير المناسبة للرد على ذلك، وينبغي الاعتراف للنازحين بصفة النازحين.

51 - **السيدة بونغني** (الحرية - جمعية التضامن الصحراوي): قالت إن العديد من الأفراد والمؤسسات يدعون إلى حل نهائي لمسألة آخر مستعمرة أفريقية. وكما ورد في العديد من قرارات الأمم المتحدة، ينبغي السماح للشعب الصحراوي بممارسة تقرير المصير. وبسبب

التأخير في تلك العملية، يعاني الأفراد والاقتصادات من عدم اليقين والاعتماد على المعونة الإنسانية. وقد أبلغت وكالات مختلفة تابعة للأمم المتحدة عن التحديات التي يواجهها السكان المدنيون في مخيمات اللاجئين. وينبغي لهذه الوكالات أن تجدد التزامها بهذه المسألة، وينبغي التدخل بشكل نهائي لحل النزاع وضمان إتاحة الفرصة للشعب الصحراوي لممارسة حق تقرير المصير.

52 - **السيد تيسوح:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن الحق في تقرير المصير مكرس في العديد من قرارات الأمم المتحدة. وتعد جبهة البوليساريو، التي أنشئت في عام 1973، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصحراوي. وبموجب قرار الجمعية العامة 37/34، ينبغي أن تكون طرفا في أي مفاوضات ترمي إلى إيجاد حل. ولم تجد محكمة العدل الدولية، في فتواها المؤرخة 16 تشرين الأول/أكتوبر 1975، أي صلة سيادية بين الصحراء الغربية والمغرب أو موريتانيا. ومن الواضح أن تقسيم الصحراء الغربية بين هاتين الدولتين عملا باتفاق مدريد يتعارض مع إرادة مجلس الأمن. وعلى الرغم من إنشاء بعثة المينورسو في عام 1991، لا تزال الصحراء الغربية تحت الاحتلال، ويجري الاستيلاء على مواردها، وتنتهك حقوق شعبها يوميا. ويجب على الأمم المتحدة أن تفي بالتزامها بإنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية، التي تعد آخر مستعمرة في أفريقيا.

53 - **السيد عجيسة:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن السيادة المغربية على الصحراء الغربية لم يعترف بها الاتحاد الأوروبي أو الاتحاد الأفريقي أو الأمم المتحدة. ووجدت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، في حكميها المؤرخين 21 كانون الأول/ديسمبر 2016 و 27 شباط/فبراير 2018، أن الصحراء الغربية توجد بمعزل عن المغرب. وانتقدت منظمات دولية عديدة المغرب لانتهاكه الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الصحراوي. ويرتكب المغرب الإساءة والتعذيب، ويضطهد الصحفيين، ويستولي على الموارد الطبيعية على مرأى من المجتمع الدولي. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، انتهك المغرب وقف إطلاق النار لعام 1991 بمهاجمة المدنيين الذين كانوا يحتجون على فتح معبر غير قانوني إلى موريتانيا.

54 - ومضى يقول إن افتتاح قنصليات صورية في العيون والداخلة، وتنظيم فعاليات ثقافية ورياضية في الصحراء الغربية المحتلة، يتعارضان مع القانون الدولي. ويعد فرض الضم الفعلي طريقا مسدودا، وسيؤدي في النهاية إلى زيادة التوتر في جميع أنحاء المنطقة. ويجب على الأمم المتحدة أن تفي بمسؤوليتها عن حماية المدنيين الصحراويين، وأن تمنح بعثة المينورسو ولاية في مجال حقوق الإنسان، وتمكّن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير.

55 - **السيد واكلي:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن مسألة الصحراء الغربية هي بلا شك مسألة من مسائل إنهاء الاستعمار. ففي القرار 621 (1988)، أذن مجلس الأمن للأمين العام بتسمية ممثل خاص للصحراء الغربية. وفي القرار 658 (1990)، وافق على خطة تسوية لمسألة الصحراء الغربية. وفي القرار 690 (1991)، أنشأ بعثة المينورسو. غير أنه يبدو أن بعض مقدمي الالتماسات يعتقدون أنه يمكن التذرع بتشييد البنى التحتية لتجاوز حق الشعوب غير القابل للتصرف في ممارسة تقرير المصير واستغلال مواردها الطبيعية.

56 - في 2 آب/أغسطس 1990، حشد المجتمع الدولي قواه ضد الغزو العراقي للكويت. وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 1975، عندما غزا المغرب الأراضي الصحراوية، دعاه مجلس الأمن إلى الانسحاب الفوري؛ ولكن لم تحشد أي جيوش، ولم تفعل الأمم المتحدة شيئا لإنفاذ قراراتها. وهذا الوضع المنظمة إشعاعها ومصداقيتها. وأعرب عن تأييد بلده، الجزائر، حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وفقا لعقيدة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وقال إن بلده يدعو إلى الخوض في مفاوضات جادة بين طرفي النزاع، أي المغرب وجبهة البوليساريو، دون شروط مسبقة، تفضي إلى استفتاء حر ونزيه تحت إشراف الأمم المتحدة.

57 - **السيدة لينز** (منظمة أوروبا الشرقية): قالت إنها زارت مخيمات اللاجئين الصحراويين لأول مرة في عام 1999. والاستفتاء الذي كان يجري تنظيمه في ذلك الوقت لم يُجر بعد. وبدلا من ذلك، يواصل المغرب ممارسة سلطة وحشية على أرض لا تتحدث بلغته ولا تشترك معه في تاريخه أو قصصه أو عاداته أو تقاليده. وخلال 20 عاما من الزيارات التي أجرتها لمخيمات اللاجئين، لم تلتق أبدا بأي واحد من المقيمين هناك يرغب في الانتماء إلى المغرب. وهناك جيل ثالث من الصحراويين المحرومين من تاريخهم وثقافتهم ولغتهم وهويتهم. وللجنة الصلاحية لمعالجة هذا الظلم المأساوي وتمكينهم من اختيار مستقبلهم بأنفسهم.

58 - **السيد أحمد** (الجمعية الصحراوية في الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن العديد من مقدمي الالتماسات مثلوا أمام اللجنة بزعم أنهم يعرفون ما هو الأفضل لشعب الصحراء الغربية، وبهدف تمجيد فوائد الاحتلال المغربي. ومقدمو الالتماس هؤلاء عملاء مأجورون لآلة دعاية. ومن المشين أن توفر لجنة معنية بإنهاء الاستعمار منصة

لأفراد يستخدمون نفس اللغة التي كانت تُستخدم في وقت ما لإضفاء الشرعية على سياسة الفصل العنصري. وإذا كانت اللجنة تهتم حقا بالشعب الصحراوي، فعليها أن ترسل بعثة لتقصي الحقائق إلى الصحراء الغربية للتأكد مما يريدونه بالفعل. وينبغي للأمم المتحدة أن تكلف بعثة المينورسو بولاية في مجال حقوق الإنسان، وأن تنظم استفتاء بشأن تقرير المصير في الصحراء الغربية.

59 - **السيد طالب عمر:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن السلطات المغربية في الصحراء الغربية المحتلة ترتكب انتهاكات يومية لحقوق الإنسان، بما في ذلك قمع المظاهرات السلمية، والحرمان من حرية التعبير، والاحتجاز التعسفي، والاعتداء بالضرب على النساء والأطفال. ففي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، هاجم المغرب، في انتهاك لوقف إطلاق النار لعام 1991، نشطاء نم المجتمع المدني بالقرب من الجدار الرملي الذي شيده في ثمانينيات القرن العشرين لتقسيم الأرض والشعب الصحراويين. واستخدم، لأول مرة، طائرات مسيّرة وأسلحة ذكية ضد البدو الصحراويين والمواطنين الجزائريين والموريتانيين الذين يسافرون عبر الطرق التجارية شرق الجدار الرملي. وقتل أو جرح عشرات الأشخاص، بمن فيهم القصر، ودمر أو تضرر العديد من المركبات المدنية. ولحقت أضرار جسيمة بالبيئة، ناهيك عن التلوث الكبير بالألغام الأرضية في المنطقة. ويجب على الأمم المتحدة أن تضع حدا لجرائم الحرب هذه.

60 - **السيد فال** (تجمع الصحراويين المدافعين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية)**:** قال إن المغرب يواصل ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة. وفي غياب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وعلى الرغم من وجود بعثة المينورسو، يواصل اختطاف المدنيين الصحراويين، بمن فيهم لحبيب أغريشي، مؤخرا. وتنزع ملكية الأراضي والممتلكات الصحراوية وتمنح للمستثمرين المغاربة والأجانب. وتم جلب المستوطنين إلى الإقليم من أجل تغيير التركيبة الديمغرافي هناك. وأصبح الصحراويون الآن أقلية مهمشة وفقيرة على أرضهم، وغادر كثير من الشباب إلى الدول المجاورة. وفي منطقة الكركرات المحتلة، قام المغرب بقمع متظاهرين لم يفعلوا أكثر من المطالبة بحياة كريمة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته في القضاء على الاستعمار، وتأمين الإفراج عن السجناء السياسيين الصحراويين، وتمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقوقه الكاملة واستغلال موارده الطبيعية.

61 - **السيد صوفي:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن الصحراء الغربية اعتُرف بها كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي في عام 1963، عندما كانت لا تزال تحت السيطرة الإسبانية. وبدلا من استكمال عملية إنهاء الاستعمار، انتهكت إسبانيا التزاماتها، وسمحت للمغرب وموريتانيا بغزو الإقليم واحتلاله. وقد حدث ذلك الغزو على الرغم من الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في 16 تشرين الأول/أكتوبر 1975، والتي لم تجد فيها المحكمة أي صلة سيادية بين الصحراء الغربية والمغرب أو موريتانيا. ثم شن المغرب حربا ضروسا ضد الشعب الصحراوي، ارتكب خلالها العديد من الفظائع. وفي عام 1991، اتفق مع جبهة البوليساريو، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصحراوي، على السماح بإجراء استفتاء بشأن تقرير المصير. غير أنه تمكن، بمساعدة التعتيم الإعلامي وفشل الأمم المتحدة في رصد الحالة، من مواصلة انتهاك حقوق الإنسان ونهب الموارد الطبيعية للإقليم، بما في ذلك الفوسفات والأسماك. وأصبح اليوم المستوطنون المغاربة أغلبية، مما أدى إلى تشريد السكان الصحراويين الأصليين. وينبغي للأمم المتحدة أن تحدد موعدا للاستفتاء وأن تضع حدا فوريا لمصادرة الموارد الطبيعية.

62 - **السيد بريد الليل:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إنه مواطن موريتاني من مدينة نواذيبو، بالقرب من منطقة النزاع بين جبهة البوليساريو وسلطات الاحتلال المغربية. ومسألة الصحراء الغربية ليست مجرد مسألة محلية؛ إذ لها تداعيات على العالم بأسره، ولكن بصفة خاصة على الدول المجاورة. فموريتانيا، على سبيل المثال، تعتمد على معبر الكركرات الحدودي المحتل للحصول على السلع الأساسية.

63 - ومضى يقول إن العديد من الصحراويين في الجزء المحتل من الصحراء الغربية محتجزون في سجون لا تفي بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان. وكثيرا ما يُحتجزون بتهم زائفة ويتعرضون للتعذيب البدني أو النفسي. والحالة الاقتصادية لا توصف؛ إذ تعيش أسر كثيرة على أقل من 200 يورو في الشهر. وكثيرا ما يفقد الصحراويون وظائفهم لعدم تأييد آراء المحتلين. والنساء معرضات بصفة خاصة لهذه التدابير التعسفية. والحل الوحيد هو إجراء استفتاء يرفض فيه الشعب الصحراوي حتما أي وجود للمحتلين المغاربة على أرضهم.

64 - **السيد تاوالومرو:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن سلطات الاحتلال المغربية واصلت ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في الجزء المحتل من الصحراء الغربية، خاصة منذ استئناف الأعمال العدائية في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وتحافظ هذه السلطات على وجود مكثف للشرطة والجيش والاستخبارات في العديد من المدن

والبلدات في جميع أنحاء الإقليم. وتحظر المظاهرات ضد الاحتلال، ويتعرض المشاركون فيها للضرب والاحتجاز والفصل من عملهم أو يتعرضون لأعمال انتقامية منهجية أخرى. ويمنع المراقبون والناشطون الدوليون من زيارة الإقليم والتحدث إلى المدنيين. وإزاء هذه الخلفية، لا يزال الشعب الصحراوي يتطلع إلى الأمم المتحدة للحصول على الدعم في مسعاه لممارسة حقه في تقرير المصير. ولا يزال ممثلهم الشرعي الوحيد هو جبهة البوليساريو.

65 - **السيد تروتش** (البرلمان النمساوي): قال إن عدم الاستقرار في منطقة الساحل مدعاة لقلق متزايد. فالجماعات الإجرامية والمرتزقة الأجانب يستغلون الأزمة الحادة الناجمة عن النزاع في شمال مالي والحرب الأهلية في ليبيا وتمرد بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد. وتعد منطقة الساحل الآن طريقا للاتجار بالمخدرات والأسلحة والبشر. والظروف في مخيمات تندوف لا تطاق، إذ ليس لدى السكان أمل كبير في حياة طبيعية. وهناك مؤشرات على وجود تقارب بين الجماعات الإرهابية والشباب اليائس في المخيمات. وقد دعا مجلس الأمن، في قرارات متتالية آخرها القرار 2654 (2022)، إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم ومقبول من الطرفين يقوم على التوافق. فعلى المدى الطويل، لا تهزم الوسائل العسكرية الإرهاب والآراء المتطرفة أبدا؛ بل لا بد من التنمية والاستقرار والتعليم والرخاء الاجتماعي - الاقتصادي. وبناء على ذلك، اقترح المغرب في عام 2007 مبادرة للحكم الذاتي، وصفها مجلس الأمن بأنها جدية وذات مصداقية. وحكومة النمسا، بالنظر إلى تجربتها الناجحة في التفاوض بشأن الحكم الذاتي لمقاطعة جنوب تيرول، ترى أن تلك المبادرة نتيجة ممكنة للعملية الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة.

66 - **السيد مختار** (الاتحاد العالمي لأصدقاء الصحراء المغربية): قال إن المغرب تعرض للاحتلال على مراحل؛ حيث استولت فرنسا على وسط البلد، واستولت إسبانيا على الشمال والجنوب. ونال المغرب استقلاله أيضا على مراحل؛ إذ لم يسترد البلد منطقة الجنوب من إسبانيا إلا في عام 1975. وأما النزاع الإقليمي الذي تلا ذلك، فهو من مخلفات الحرب الباردة.

67 - ومضى يقول إن برنامج الجهوية (الهيكلة الإقليمية) المتقدمة الذي أطلقه ملك المغرب محمد السادس يهدف إلى إشراك السكان المحليين في عملية صنع القرار وفي تحقيق الرخاء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي كمغاربة. وقد شارك نحو من 80 في المائة من المغاربة في الأقاليم الجنوبية في الانتخابات الجهوية (الإقليمية) والمحلية الأخيرة، وهو ما يؤكد أنهم ملتزمون التزاما تاما بالدفاع عن السلامة الإقليمية لبلدهم من خلال الاندماج الكامل في المغرب. وقد فهم السكان أن نظام الجهوية سيتيح لهم أن يقرروا مستقبلهم وأن يحصلوا على الدعم الاستراتيجي والمالي اللازم للمشاريع ذات الصلة بذلك.

68 - **السيد كاميرون** (رابطة العمل العالمي من أجل اللاجئين): قال إن سوء المعاملة والقمع والفقر المدقع وسوء التغذية متفشية في مخيمات تندوف. وأما المساعدات الإنسانية التي توجَّه للمخيمات، بما في ذلك المواد الغذائية الخاصة بالأطفال، فيختلسها مسؤولو البوليساريو بشكل منهجي ويبيعونها، بتواطؤ فعلي من مسؤولي البلد المضيف. وقد وثق هذه الممارساتِ المكتبُ الأوروبي لمكافحة الاحتيال وبرنامج الأغذية العالمي. وهذه الحالة الصادِمة ناتجة عن عدم سماح البلد المضيف لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتسجيل السكان المحتجزين كرهائن في مخيمات تندوف. وقد أعربت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان مرارا عن قلقها البالغ إزاء تفويض البلد المضيف للسلطة بصورة غير قانونية، وأعرب الأمين العام عن هذه الشواغل نفسها. ويجب على المجتمع الدولي أن يتصرف بسرعة وحزم لوقف الكارثة الإنسانية. ويكمن الحل الوحيد في العودة الآمنة والكريمة للسكان، وفقا للمبادرة المغربية للحكم الذاتي.

69 - **السيد شريف** (بلدية السمارة): قال إنه انتُخب في انتخابات حرة ونزيهة ليشغل منصب رئيس بلدية السمارة. وهو يعمل، إلى جانب صحراويين آخرين، على تنفيذ سياسة عامة تلبي تطلعات الساكنة، ويرفض أن يرهن مستقبل المنطقة بحسابات جيوستراتيجية يخطِّط لها في الخارج. فالأطراف نفسها التي عرقلت مساعي البحث عن حل تحت رعاية الأمم المتحدة تتنصل اليوم من مسؤوليتها عن إطالة أمد النزاع. وفي الوقت نفسه، ظل المغرب متمسكا بالمسار الذي ترعاه الأمم المتحدة. غير أنه لا حل لهذا النزاع دون الانخراط الجدي لمن افتعله وواكبه بتمويل وتسليح الانفصاليين. وفي مقابل ذلك، ظل أعداء السلامة الإقليمية للمغرب يناورون في محاولة يائسة لتعطيل عجلة التنمية في المغرب لخدمة مخططاتهم السياسية الضيقة والتغطية على أزماتهم الداخلية.

70 - ومضى يقول إن أفكار الانفصال لن يكون لها أبدا موطئ قدم في المحافظات الجنوبية، التي صارت قطبا اقتصاديا صاعدا مفتوحا على العالم بأسره. والحكم الذاتي هو الحل الوحيد والأوحد للنزاع المفتعل، وهو السبيل الوحيد لعودة الصحراويين الموجودين في المخيمات بجنوب الجزائر لينعموا بحياة كريمة في الصحراء المغربية.

71 - **السيد إسبارسا ماتشين:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن جبهة البوليساريو لم تنشأ إلا في عام 1973. ومنذ ذلك الوقت، غيرّت الجبهة مواقفها لتجاري مصالح الزعيم الليبي السابق، معمر القذافي، وراعي البوليساريو آنذاك، أي الرئيس الجزائري السابق، هواري بومدين. ولم تكن الجبهة معروفة إبان الكفاح من أجل تحرير الصحراء، إذ من قام بذلك الكفاح هم وطنيون مغاربة قتلت منهم السلطات الفرنسية والإسبانية عددا كثيرا. وجبهة البوليساريو ميليشيا مسلحة بُنيت على غرار النموذج السوفيتي ذي الحزب الواحد، دون أي مجال للآراء المعارضة. وهي تخدم مصالح البلد المضيف الذي يعين قادتها. وبمنع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تسجيل سكان مخيمات تندوف، يمكّن البلد المضيف جبهة البوليساريو من اختلاس المساعدات الإنسانية بينما يعاني السكان الواقعون تحت الجبهة من سوء التغذية المزمن.

72 - وأردف قائلا إن جبهة البوليساريو لا يجوز لها أن تدعي تمثيل الصحراويين؛ فقد كسِرت حلقة هيمنتها بإنشاء حركة صحراويون من أجل السلام، وصار معظم الصحراويين يختارون ممثليهم عن طريق انتخابات تجرى وفقا لدستور المغرب. وما ارتفاع نسبة مشاركتهم في الانتخابات سوى دليل على تمسكهم بهويتهم المغربية وبالسلامة الإقليمية للمغرب.

73 - **السيد تات:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن شعب الصحراء الغربية محتل وموارده تُنهب بلا هوادة من قبل المغرب. وعلى مدى عقود، تأثرت حياتهم بالاحتلال، وقوبل صراخهم نشدانا للحرية باللامبالاة. ومُزقت أواصر أسر، وحُطمت مجتمعات محلية، وفُقدت أرواح. ويستغل المغرب الفوسفات ومصايد الأسماك في الصحراء الغربية بينما يترك الشعب فقيرا ومهمشا. ويجب على المجتمع الدولي أن يطالب بإتاحة الفرصة لشعب الصحراء الغربية لممارسة حقه في تقرير المصير واستغلال موارده الطبيعية.

74 - **السيدة عزاوي** (المنتدى الأفريقي للبحوث والدراسات في مجال حقوق الإنسان): قالت إنها ولدت وترعرعت في الصحراء، وتلقت التعليم في المدارس العامة في العيون، ودرست في الرباط لتصبح مهندسة مختصة في الطاقة المتجددة. وهي تشارك حاليا بنشاط في إدارة برامج الاستثمارات الاستراتيجية للمنطقة. وتحظى الطاقة المتجددة اليوم بثلث استثمارات المغرب في أقاليمه الجنوبية. ويأتي نحو 80 في المائة من الطاقة المستهلكة في تلك المحافظات من مصادر متجددة. وفي إطار برنامج إنمائي متكامل، يجري تركيب شبكة كهربائية عالية الجهد على مسافة نحو 600 1 كيلومتر على طول محور أكادير - العيون - بوجدور - الداخلة. وتستثمر مجموعة المكتب الشريف للفوسفات المغربية 13 بليون دولار في برامج الطاقة النظيفة وتحلية المياه، بما في ذلك بناء مجمع لإنتاج الأمونيا الخضراء في منطقة العيون، والذي سيتم تشغيله بواسطة مزرعة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وستوفر هذه المشاريع فرص عمل للشباب الصحراوي، وستعزز ريادة الأعمال المحلية، وستساهم في مبادرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نطاق أوسع. ويجري مد كابل تحت سطح البحر من أجل توفير الكهرباء الخضراء لما عدده 7 ملايين أسرة معيشية في المملكة المتحدة بحلول عام 2030. ويشارك الصحراويون في هذه الاستثمارات على جميع المستويات، من القيادة الاستراتيجية إلى العمليات على أرض الواقع.

75 - **السيد موراغا** (منظمة حقوق الإنسان بلا حدود): قال إن الأطفال في مخيمات تندوف يتلقون تدريبا عسكريا ويجري تنشئتهم على عقلية الكراهية. وظهرت روايات عن الجرائم اليومية التي ترتكبها جماعة البوليساريو المسلحة، التي أصبحت عصابة إجرامية، على الأراضي الجزائرية. فقد تكلم أعضاء سابقون في الجماعة علنا منددين بعمليات الاغتصاب واختلاس المساعدات الإنسانية والتعذيب والاختفاء القسري. وقد أكد مزاعمَهم مسؤولون كبار سابقون في البوليساريو. وتتحمل حكومة الجزائر المسؤولية في نهاية المطاف عن الجرائم المرتكبة على أراضيها. وينبغي للأمم المتحدة أن تتدخل لضمان وفاء الجزائر بالتزامها بضمان احترام الكيانات الموجودة على أراضيها لحقوق الإنسان، ومنع إساءة معاملة القُصَّر، والامتناع عن قمع المعارضة. وبذلك، يمكن للمنظمة أن تضع حدا للمعاناة وتكفل الاستماع إلى الضحايا.

76 - **السيد بوعزيز** (أكاديمية الشباب الجزائري): قال إن حقوق الشعب الصحراوي، التي اعترف بها المجتمع الدولي، تنتهك بشكل روتيني. ومن الضروري أن يواصل الاتحاد الأفريقي والمبعوث الشخصي للصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، العمل من أجل استئناف المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع، وهما جبهة البوليساريو، بوصفها الممثل الشرعي للشعب الصحراوي، وسلطات الاحتلال المغربية، بغية تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف والذي لا يسقط بالتقادم في تقرير المصير. وقال إن منظمته تدين الدول الأعضاء التي افتتحت قنصليات على الأراضي الصحراوية المحتلة. وهي تشجب إعلان سلطات الاحتلال المغربية من جانب واحد أن منطقتها الاقتصادية الخالصة تشمل المياه الإقليمية للصحراء الغربية.

77 - ومضى يقول إن المدافعين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية يتعرضون للاعتداء والتعذيب والاحتجاز لفترات طويلة والقتل. ومن الواضح أن هذه الأعمال الإرهابية ترقى إلى انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وقال إن قيودا تُفرض على الصحفيين الذين يسعون إلى الكشف عن هذه الجرائم. وتبقى مسألة الصحراء الغربية من مسائل إنهاء الاستعمار ولن تحل إلا عندما يتمكن شعب الصحراء الغربية من ممارسة إرادته بحرية.

78 - **السيد الدبدا** (نادي الروتاري في بوجدور): قال إنه ينتمي إلى جيل من روّاد الأعمال الشباب الذين استفادوا من النموذج الاقتصادي الجديد الذي أطلقه الملك محمد السادس في عام 2015، على أساس اتفاق مستدام بين الدولة والجهات الفاعلة المحلية. فقد تجاوز الاستثمار في البنى التحتية 10 بلايين دولار، واستُحدث ما عدده 000 120 من فرص العمل. ويُفسح المجال للوصول إلى الموارد المحلية بصورة عادلة، وتُمنح إعفاءات ضريبية لتعزيز القدرة التنافسية والتنمية البشرية. وتفتتح مدارس التدريب المهني لتكوين قوة عاملة محلية عالية التدريب. وعلى وجه الخصوص، تقوم مدينة المهن والكفاءات في العيون بتدريب أخصائيين في مجالات مثل الطاقة المتجددة والصناعة السمكية التحويلية والزراعة. وخلافا للأفراد البعيدين عن المنطقة، فإن الصحراويين هم الأقدر على وصف تلك التطورات الحاصلة على أرض الواقع.

79 - **السيد عدا:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إنه واحد من مئات الشباب الصحراويين الذين وقعوا ضحايا للبوليساريو. فقد كشف مؤخرا مسؤول سابق في نظام القذافي، أبو القاسم الزوي، أن أول زعيم للبوليساريو قُتل على يد القيادة الحالية للجبهة بعد رفضه لفكرة الانفصال. وتستخدم الطغمة التي تسيطر على البوليساريو منذ عام 1975 القمع والتنكيل والقتل خارج نطاق القانون بشكل ممنهج لإسكات أي صوت حر. وتشن حملة تطهير عرقي ضد الصحراويين المنحدرين من الصحراء المغربية، وبدلا من ذلك تغرق المخيمات بساكنة تنتمي لدول الجوار بإيعاز من البلد المضيف.

80 - ومضى يقول إنه سعى، إلى جانب بعض الشباب الآخرين من المخيمات، إلى كسر جدار الخوف وممارسة الضغوط دفاعا عن حقوق الإنسان. واحتُجز لمدة 64 يوما في مُعتقل الرشيد، حيث تعرض هناك للتعذيب قبل ترحيله إلى موريتانيا. ولقي العديد من الناشطين الشباب الآخرين، منهم محمود زيدان ومولاي ابا بوزيد والفاضل ابريكة، مصيراً مماثلا. ويقوم قادة البوليساريو، بدعم من قوات أمن البلد المضيف، بإذلال سكان المخيم من أجل إطالة أمد النزاع لتحقيق مكاسب مادية وخدمة مخططاتهم السياسية الخاصة.

81 - **السيد سهل** (مجلس الأمة الجزائري): قال إن حق جميع الشعوب في تقرير المصير منصوص عليه بوضوح في مبادئ الأمم المتحدة، بما في ذلك في قرار الجمعية العامة 1514 (د-15). ويشكل استمرار الاستعمار تهديدا للسلام والأمن الدوليين، ويقوض سيادة القانون. وبتحقيق الهدف النبيل المتمثل في إنهاء الاستعمار، ستعزز الأمم المتحدة الثقة العامة في مؤسساتها وفي مركزها بوصفها صمام الأمان للنظام المتعدد الأطراف. وبالتالي، فإن عدم إحراز أي تقدم نحو تنظيم استفتاء بشأن الصحراء الغربية أمر مأساوي بالنسبة لكل من يؤيد كفاح الشعوب المستعمرة.

82 - **السيد النص** (مركز السلام للدراسات السياسية والاستراتيجية): قال إنه كان فيما سبق عضوا رفيع المستوى في جبهة البوليساريو، غير أنه لما أدرك أن مطالب الجبهة وأهدافها زائفة، عاد إلى وطنه، شأنه في ذلك شأن آلاف الصحراويين. وقال إنه لم يعد هناك مجال للشك فيما يتعلق بأصول البوليساريو أو هوية من يقف وراءها. وكما اعترف مؤخرا أبو القاسم الزوي، فإن جبهة البوليساريو صنعها القذافي قصد مناكفة المغرب في أوج الحرب الباردة. ونقل الزوي عن بومدين أنه قال للقذافي: "أنت صنعت البوليساريو، ثم دفعتها إلى ترابنا". وقد ورد في تقرير بحثي مؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 1977، وأعد في مكتب الاستخبارات والبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية، أن نسبة كبيرة من الصحراويين المتجمعين في المخيمات في الجزائر ليسوا من الصحراء؛ وأن العديد من الأعضاء من موريتانيا والجزائر والمغرب يشكلون العمود الفقري لقيادة البوليساريو وأفرادها؛ وأن أعدادا كبيرة من جنود البوليساريو يبدو أنه قد تم تجنيدهم من صحراويين ليسوا في الأصل من الصحراء؛ وأن دوافع البلد المضيف تتجاوز الاهتمام بحقوق الصحراويين في تقرير المصير. ويكشف التقرير كيف أن النزعة الانفصالية تغذيها أطراف عازمة على تعطيل التنمية على صعيد المنطقة.

83 - **السيد شيباتا:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن جماعة البوليساريو المسلحة تشكل تهديدا محدقا بالسلام والأمن في المنطقة. فهناك تقارب في المصالح بين الأهداف الانفصالية للجماعة وأنشطة الإرهابيين والمهربين في جميع أنحاء المنطقة. وتستغل جبهة البوليساريو توافر الأسلحة، وينضم أعضاؤها إلى المنظمات الإرهابية لتنفيذ مخططاتهم المعادية للمغرب. ويتزعم قادة البوليساريو خلايا في

تنظيمات داعش وحركة الشـــباب وبوكو حرام؛ ومن الأمثلة على ذلك عدنان أبو وليد الصـحراوي ونائبه عبد الحكيم الصـحراوي. ويحدث كل هذا في مناخ يسوده الإفلات من العقاب، حيث فوضت الجزائر سلطتها إلى الجماعة المسلحة.

84 - ومضـــى يقول إن جبهة البوليســاريو تختلس المعونة الغذائية وتبيعها، وهو ما وثقه برنامج الأغذية العالمي. وما يمكن الجبهة من القيام بذلك أن ســكان المخيمات لم يتم تســجيلهم قط، على الرغم من الطلبات المتكررة التي أصـــدرها مجلس الأمن، وكان آخرها في القرار 2654 (2022). ويجند الأطفال بشكل ممنهج في ميليشيا البوليساريو، ويُســتغلون جنســيا ويلقنون أفكار الجبهة. ولا تمتلك جبهة البوليســاريو أي صـلاحية ديمقراطية تخول لها تمثيل سكان الصـحراء، فهؤلاء سكان مســالمون ومتمســكون بوحدة المغرب. ويعيش ثلثا الصـــحراويين في المحافظات الجنوبية، حيث يختارون ممثليهم في انتخابات حرة وشفافة.

85 - **السـيد خيمينيس** (مدرسـة نوربيرتو بوبيو للإدارة والسـياسـات العامة): قال إن العديد من المغاربة من أصـل صـحراوي يعيشـون منذ عام 1975 في ظروف لاإنسـانية في مخيمات تندوف. وترفض حكومة الجزائر وجبهة البوليساريو باستمرار تسجيلهم أو تزويدهم بوثائق هوية. ومعظمهم لم يعرفوا حياة أخرى. وتقع المخيمات في الصحراء الجزائرية، في واحدة من أكثر الأماكن قســـوة على وجه الأرض. وفي ظل تغير المناخ، يمكن أن تصـل درجات الحرارة إلى 60 درجة مئوية في فصـل الصيف. ولا توجد هناك أي بنيات أساسية للتعليم أو الرعاية الصـحية. وبالنظر إلى اسـتحالة ممارسـة الزراعة وتربية الماشـية، يعتمد السـكان على المعونة الإنســـانية التي تقدمها الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وينتشــر ســوء التغذية على نطاق واســع، حيث تقوم جبهة البوليســاريو بصـــورة ممنهجة باختلاس المعونة الإنســانية بمســاعدة مسؤولين جزائريين فاسدين. ويحمّل المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال جبهة البوليساريو المسؤولية المباشرة عن هذه الأعمال.

86 - وأردف قائلا إن المغرب اقترح حلا واقعيا وعمليا لهذا النزاع المفتعل. وســتتمتع المنطقة بالحكم الذاتي تحت الســيادة المغربية، وفقا لقرارات الأمم المتحدة وبما يخدم مصالح سكان الإقليم. وتحظى المبادرة حاليا بتأييد عدة دول مؤثرة.

87 - **الســيدة حمودي**: تكلمت بصــفتها الشــخصــية، فقالت إن البحوث التاريخية المفصـــلة لم تجد أي علامة على وجود مغربي في الصحراء الغربية قبل عام 1975. وفي تلك السنة، احتل المغرب الإقليم بالقوة، وطرد شـعبه ورق شـمل الأسـر على مرأى من العالم. ولو كان الإقليم مغربيا حقا، لما احتاج المغرب إلى اللجوء إلى التطهير العرقي باســتخدام النابالم والفوســفور والتعذيب والقمع. ومن ثم فإن مســألة الصحراء الغربية هي مسألة تتعلق بإنهاء الاستعمار.

88 - وتابعت تقول إن شعب الصحراء الغربية شرع في كفاحه بدعم من الجزائر فقط، التي وفرت لـه ملاذا آمنا. وخلافا لادعاءات العديد من مقدمي الالتماســات، فإن ســكان المخيمات لا يعانون. وقالت إنها من ســكان المخيم، وشـــيء واحد فقط هو ما يتســبب في معاناتها، الاستعمار المغربي. والشعب الصـحراوي معتز بكفاحه وقادته. فإما أن يمارس السيادة الكاملة على بلده أو أن يموت دون ذلك.

رُفعت الجلسة الساعة 18:10.